Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى: (فأما من خاف مقام ربه **ونهى النفس عن الهوى** فإن الجنة هي المأوى)[1] أو قوله : (فطوعت **له نفسه قتل أخيه** فقتله فأصبح من الخاسرين)[2] .

ولكن في حالات أطلق لفظ النفس وقصد من خلاله **القلب أو العقل** كما في قوله تعالى : (ا لله أعلم بما في أنفسهم إني إذاً لمن الظالمين)[3]

أو أطلق لفظ القلب وقصد من خلاله النفس كقوله تعالى : (يقولون **بأفواههم ما ليس في قلوبهم** وا لله أعلم بما يكتمون)[4]

ولكن وفي حالات أخرى أطلق لفظ النفس وقصد من خلاله الإنسان كمخلوق بشري بكل ما يشتمل عليه هذا المفهوم من عقل ونفس وروح وجسد كما في قوله تعالى : (ولو أنا كتبنا عليهم أن **أقتلوا أنفسكم** أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)[5] .

يبقى أن نتساءل ما هو السِّر في هذا **الخلط بين** مفهوم النفس ومفهوم الروح وفي الجواب نقول : إن السِّر في هذا الخلط يعود إلى التشابه العميق بين هذين المفهومين والذي هو أشبه بتشابه بين ابن مدلل ووالد بارٍّ بحيث يكون هذا الولد قد جاء وفقاً للمبدأ الأول من مبادئ النظرية الموردانية والقائل : الند ينزع لأن يلد مثيله أو المثيل ينزع لأن يلد مثيله . على ذلك تكون الروح بمنزلة الأب وتكون النفس بمنزلة الابن وكما أن الابن هو نتيجة تزاوج بيولوجي بين زوجين كذلك النفس هي نتيجة لتزاوج بين الروح والجسد أو نتيجة نفخ الروح في الجسد وما ينعكس عن ذلك من حياة روحية ومعنوية .

---

[1] – سورة النازعات : الآية ٧٩

[2] – سورة المائدة : الآية ٣٠

[3] – سورة هود : الآية ٣١

[4] – سورة آل عمران : الآية ١٦٧

[5] – النساء : الآية ٦٦